Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيهـــا البيـــت العتيـــق المشـــرف
جـــاءك العبـــد الضعيـــف المســـرف
عينـــه بـالدمـــع شـــوقا تـــذرف

ويقول فى تمهيده وخرجته :-

أيهـــا الســـاقى اســـقنى لا تـــأتلى
فلقـــد أتعـــب فكـــرى عذلـــى
ولقـــد أنشـــده مـــا قيـــل لـــى
أيها الساقى إليك المشتكا * ضاعت الشكوى إذا لم تنفع (٣٧)

وإذ كان ابن عربى يكفر عن ذنب غيره، فإن ابن سناء الملك ينظم موشحاً رائقاً يختمه بقوله :-

حـــن فـــؤادى ومثلـــه حنـــا * لمـــرة الهجـــر حلـــوة المجنـــى
وإن بعضـــى ببعضـــهـــا جنـــا * فظـــل يكنـــى متيـــم غنـــى
"صغيرى لا ينـام من تحتى هما * جاع المسكين وصاح يا ستى مما

ثم لا يلبث اتباعاً لهذا التقليد أن يكفره بقولـه الـذى يختـم بـه أو يغلـق دار طـرازه :-

يـا رب عفـــوا فـــإننى جـــاهل * يـــاليتنى عنـــك لـــم أكـــن ذاهـــل
وليتنـــى مـــا اغـــتررت بـــالزايل * وليتنـــى قـــط لـــم أكـــن قـــابل
"جـــاع المســـكين وصـــاع ياســـتى ممـــا"

وبهذا التكفير عن ذنوب الموشحات الشعرية، تنطفئ تجربـة الخـروج علـى الأنماط الموسيقية واللغوية والأخلاقية، يتشبع نموذج التوشيح، ويدخل فى المشرق العربى دائرة مغلقة هى الموشحات الدينيـة، التـى لا تـزال أصداؤهـا ترجـع أنغامـاً معتقة قديمة، لجنس أدبى مقبور، كان طيلة عصور زاهرة يملأ مدائن التوشيح فـى أشبيلية المطرزة. وقرطبة الزهـراء، وجنـة العريـف فـى غرناطـة، بـالحب والفـن، والجمال الحرية.